خطبة جمعة مفرغة
بعنوان
فتح الأحد الصمد في بيان أن الإنسان خلق في كبد

لشيخنا المبارك أبي بكر الحمادي حفظه الله ورعاه
سجلت بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١٤٤٥ه
مسجد النور/الزرعان/مدينة القاعدة محافظة إب حفظها الله وسائر بلاد المسلمين

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ} [آل عمران: 102].

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: 1].

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: 70-71]

أما بعد:فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم،وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة.

يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم :{لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ (4)}[البلد:1،4].

فأقسم ربنا سبحانه وتعالى بالبلد الحرام، بأم القرى، بخير البلاد، وبأحب البلاد إلى الله عز وجل ، البلد الذي جعله الله سبحانه وتعالى آمنا، وجعل الناس يقصدون إليه للحج من بقاع الأرض، ويقصدون إليه للعمرة من أماكن متعددة في الأرض :{وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ(27) لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ} [الحج :27،28].

البلد الحرام أمر الله سبحانه وتعالى خليله إبراهيم عليه الصلاة

والسلام أن يبني له بيتاً يقصده الناس من أطراف الأرض، البلد الذي جعله الله سبحانه وتعالى آمنا :{أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا} [العنكبوت: 67]

قال :{لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ(1)إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ (2) فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ (3) ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ(4)} [قريش:1،4].

جعله الله سبحانه وتعالى بلدا آمنا، {جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ}[المائدة:97].
في ذلك الموضع يحصل قيام الناس أي في أمر دينهم، وهكذا في أمر دنياهم، {وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا }[البقرة:125].
يثوب الناس إليه بمعنى يرجعون، فمن ذهب لأداء النسك من حج أو عمرة فإن نفسه تشتاق للعودة من أجل أداء النسك مرة أخرى، فجعله الله سبحانه وتعالى مثابة للناس يثوبون أي يعودون إليه مرة بعد أخرى، وجعله الله سبحانه وتعالى آمنا، ذلك البلد أحب البلاد إلى الله عز وجل، ولهذا أقسم الله سبحانه وتعالى به في هذه السورة فقال سبحانه وتعالى : لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد، وأنت حل بهذا البلد المراد بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقسم الله عز وجل بالبلد الحرام في حال كون رسول الله عليه الصلاة والسلام حال في ذلك البلد، وهو البلد الحرام، فقال : لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد، أي وأنت حال باق في ذلك البلد وهو البلد الحرام، فأقسم ربنا سبحانه وتعالى بخير البلاد، وأقسم سبحانه وتعالى بخير الرسل، وخير الرسل هو نبينا عليه الصلاة والسلام، لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد، هو آدم عليه الصلاة والسلام، والولد ذريته، ذرية

آدم عليه الصلاة والسلام، ثم أقسم ربنا سبحانه وتعالى بأصل البشرية بآدم عليه الصلاة والسلام، أقسم بأصل البلاد وهي البلد الحرام هي أم القرى، وأقسم سبحانه وتعالى بعد ذلك بأصل البشرية وهو آدم عليه الصلاة والسلام، أقسم الله سبحانه وتعالى هذه الأيمان وهذه الأقسام في هذه السورة فقال لا أقسم بهذا البلد، وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الإنسان في كبد، أقسم ربنا سبحانه وتعالى على هذا الأمر، وهو أنه خلق الإنسان في كبد، أي يكابد المشاق، يكابد الشدائد، يكابد المحن، يكابد الآلام، يكابد الفتن، يكابد المخاوف، يكابد الفقر يكابد الأعداء، إلى غير ذلك من الأمور ومن المشاق التي يكابدها الإنسان في هذه الحياة الدنيا، لقد خلقنا الإنسان في كبد، وقوله سبحانه وتعالى لقد خلقنا الإنسان في كبد باعتبار أن المشاق ومكابدة المشاق ملازمة للإنسان، فكأنه خلق كذلك، كقوله سبحانه وتعالى:{خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ(37)} [الأنبياء:37] خلق الإنسان من عجل أي أن صفة العجلة ملازمة له إلا من رحم الله عز وجل، فهكذا خلق الإنسان من كبد، مكابدة المشاق والآلام والشدائد لا بد منها للإنسان، سواء كان مؤمنا أو كان كافرا، لابد من مكابدة المشاق والإنسان خلق كذلك، خلق كذلك لمكابدة المشاق والآلام والشدائد والمحن في هذه الحياة الدنيا، فلا مفر من ذلك لا مفر يبقى العبد في رحم أمه تسعة أشهر وتكابد أمه المشاق، ثم يخرج إلى الدنيا ويكابد المشاق في خروجه إلى الدنيا، ويبقى في القماط ما قدر الله سبحانه وتعالى له ويكابد ذلك، ثم إذا نبتت أسنانه كابد ألمها وشدتها، ثم إذا كبر بعد ذلك وبلغ إلى سن التكليف كابد مشاق الدنيا وكابد أيضا مشاق الدين، اجتمع عليه الأمران ما يتعلق بأمر دنياه وما يتعلق بأمر دينه، ثم بعد ذلك تناله أنواع الهموم والشدائد في حياته تارة في فرح وتارة في حزن، تارة يضحك وتار يبكي، تارة في رغد من العيش وتارة

في فقر وحاجة، تارة في أمن وتارة في خوف، تارة في سعادة وتارة في الآلام وشدة وأحزان تتقلب به الأحوال في هذه الحياة الدنيا، وإذا ما كبر وكبر سنه كابد الشيخوخة وشدتها، وكابد الضعف، وكابد الأمراض والأوجاع والآلام والأسقام، ثم إذا نزل به الموت كابد مما هو أشد مما مضى، كابد سكرات الموت، وكابد شدة الموت، ثم إذا انتقل إلى الحياة البرزخية كابد ما فيها من الأهوال، وكابد ما فيها من الشدائد والمحن، وما فيها من الفتن، ثم إذا انتقل إلى الدار الآخرة وبعث وأخرج من قبره كابد أهوال يوم القيامة وهو اليوم الثقيل،{إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا(27)}[الإنسان :27]

ثم يكابد بعد ذلك أموراً عظيمة وشدائد أكبر مما مضى حتى يستقر في إحدى الدارين إما أن يكون من السعداء فيستريح في الجنة، وإما أن يكون من الأشقياء فيبقى في شقاء مستمر والعياذ بالله، فخلق الله سبحانه الإنسان في كبد لا بد أن يكابد المشاق ويكابد الشدائد والمحن، وسواء كان كما قلنا مؤمنا أو كان من الكافرين، لا يستريح العبد المؤمن إلا إذا خرج من الدنيا، لا يستريح من شدة الدنيا ومن همومها ومن غمومها ومن انكادها ومن مخاوفها ومن شدائدها إلا إذا مات وانتقل إلى الدار الآخرة، فيستريح إذا كان مؤمنا، وأما من لم يكن كذا فلا راحة له لا في الدنيا ولا في الآخرة، جاء في الصحيحين من حديث أبي قتادة رضي الله عنه،

أنّ رَسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم مُرّ عليه بجِنَازَةٍ، فَقالَ: مُسْتَرِيحٌ ومُسْتَرَاحٌ منه. قالوا: يا رَسولَ اللهِ، ما المُسْتَرِيحُ والمُسْتَرَاحُ منه؟ قالَ: العَبْدُ المُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِن نَصَبِ الدُّنْيَا وأذَاهَا إلى رَحْمَةِ اللهِ، والعَبْدُ الفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ منه العِبَادُ والبِلَادُ، والشَّجَرُ والدَّوَابُّ.

مستريح ومستراح منه، العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا، ومن

شدتها، ومن همها، ومن غمومها، ومن شدتها، ومن نكدها، ومن مخاوفها، ومن آلامها، ومن أمراضها، ومن أوجاعها، فيستريح إذا انتقل إلى الدار الآخرة وانتقل إلى رحمة الله عز وجل، إن العبد المؤمن إذا مات استراح من نصب الدنيا ومن أذاها إلى رحمة الله، وأما من لم يكن كذلك فإنما هو مستراح منه، تستريح منه البلاد، ويستريح منه العباد، وتستريح منه الشجر والدواب، وإن العبد الكافر إذا مات استراحت منه البلاد والعباد والشجر والدواب فيستريح منه الخلق، لأن أذى الفاجر لا يقتصر على نفسه بل يتعدى إلى غيره، {وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ(11)أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ(12)}[البقرة :11،12]

قال الله:{وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ(204)وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ(205)وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ(206)} [البقرة:204،206].

فالفاجر ضرره يتعدى إلى الخلق، تتضرر البلاد، ويتضرر العباد، وتتضرر الشجر الدواب منه، فإذا ما فارق الدنيا استراح منه الجميع، فاستراحت البلاد والعباد والشجر والدواب كما أخبرنا ربنا سبحانه وتعالى.

ولما أهلك رب العالمين سبحانه وتعالى فرعون وآل فرعون قال سبحانه وتعالى:{فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ(29)} [الدخان:29]

فلم تبك لفراق فرعون ولفراق آل فرعون السماء، ولم تبك عليه الأرض لأنه مستراح منه، بل يفرح الخلق بهلاكه، فرح الخلق بهلاكه ولم يحزنوا بموته، فهو ممن تستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب، مستريح ومستراح منه، شاهدنا من ذلك أن الراحة للمؤمن إذا انتقل من هذه الدنيا، وهذا إذا كان مؤمنا تقيا صالحاً طائعا لربه سبحانه وتعالى فإنه إذا انتقل من الدنيا إلى الدار الآخرة فإنه يستريح، مستريح ومستراح منه إن العبد المؤمن إذا مات استراح من نصب الدنيا ومن أذاها إلى رحمة الله، هكذا يقول نبينا عليه الصلاة والسلام.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يغفر لنا ذنوبنا وأن يرحمنا برحمته إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد : يقول ربنا سبحانه وتعالى :{لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (2) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ (4)}
لا راحة للمؤمن إلا إذا انتقل من هذه الدار إلى الدار الآخرة، حينئذ يستريح، جاء عند ابن حبان في صحيحه وهكذا في مستدرك الحاكم وعند غيرهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن روح المؤمن إذا فارق الدنيا وكيف أن الملائكة تصعد بروحه إلى السماء وبعد ذلك أخبر النبي عليه الصلاة والسلام أن روحه تذهب إلى أرواح

المؤمنين، فيسألونه عن فلان أي عن أخبار الناس عن فلان تقول الملائكة : دعوه حتى يستريح دعوه، أي من هم الدنيا ومن شدتها ومن آلامها ومن متاعبها، فدعوه حتى يستريح، أي لا تبادروا بخطابه فقد كان في أمر عظيم، وانتقل من هم وغم، وانتقل من كربات وشدائد إلى رحمة الله عز وجل حتى يستريح، فدعوه يستريح فإذا استراح أجابهم ويقول لهم : قد مات ألم يأت إليكم؟ فيقولون : قد ذهب إلى أمه الهاوية، شاهدنا من ذلك أن راحة المؤمن إذا انتقل إلى رحمة الله عز وجل، أما هذه الدنيا فلا بد فيها من الكبد، لابد أن يكابد فيها المشاق والآلام والشدائد، سواء كان مؤمنا أو كان كافرا، والشدة على الكافرين أعظم من الشدة على المؤمنين، قال سبحانه وتعالى :{وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ(124)}[طه:124]

وإن كثر ماله فالضنك موجود في قلبه وصدره في ضيق مستمر، وفي شدائد ومحن، مهما كثر ماله ومهما عظمت تجارته مهما كان له من القصور والدور والمنازل العالية والمراكب الهنيئة فهو في عيشة صعبة في الآلام والشدائد وفي محن، قال سبحانه وتعالى :{فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ(55)} [التوبة:55]

هم معذبون بأولادهم وإن كثروا، هم معذبون بأموالهم وإن كثروت، يبقى جموعا منوعا خائفا على ماله، منشغلا في كسبه، وخائفا من الناس على ماله في هم وغم في ليله وفي نهاره لم يتمتع بماله، بل يبقى مهموما مغموما عليه، مفكراً فيه في ليله ونهاره لا ينام نوما هنيئا ولا يستيقظ وهو مستريح، بل في عذاب حتى يأتيه الموت، فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون، فالشدة والمحنة تنال المؤمن والكافر،

{إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ} ولكن الفرق{وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ}

أنتم ترجون رحمة الله عز وجل، ترجون رضوان الله سبحانه وتعالى، وأولئك لا يرجون ذلك، إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون، هذا الفرق بين المؤمن وبين الكافر،{الٓمٓ(1) أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ(2)وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ(3)أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ(4)}[العنكبوت:1،4].

من عمل السيئات لا يظن أنه يفوت ربه سبحانه وتعالى لا بد أن تناله الشدائد، لا بد أن تناله المحن، لا بد أن تناله الآلام، لا بد أن تناله الكربات هكذا الدنيا، من أطاع الله وجل لابد أن يبتلى ويمتحن، ومن عصى الله عز وجل لا بد أن تناله الشدة والمحنة، لكن الفرق بين المؤمن والكافر أن المؤمن يرجو رحمة الله عز وجل، ويصبر على الشدائد والمحن ويرجو ثواب الله عز وجل، والعاقبة جعلها الله سبحانه وتعالى للمتقين، وأما الكافر فتناله المحن والشدائد والفتن والآلام ولا يرجو رحمة الله عز وجل، وعاقبته وخيمة فإنه إلى السعير والعياذ بالله، إذاً الشدائد والمحن تنال الفريقين، ينالها المؤمن وينالها الكافر، لكن جعل الله سبحانه وتعالى العاقبة للمتقين، {لا أقسم بهذا البلد، وأنت حل بهذا البلد، ووالد وما ولد، لقد خلقنا الإنسان في كبد} لا تظن أن تفوت ربك سبحانه وتعالى من الشدائد والمحن، فوطن نفسك على ذلك :{وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ(155)ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ(156)أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ(157)}[البقرة:155،157].

لا بد أن تبتلى بالشدائد والمحن ما دمت حيا، فوطن نفسك على ذلك، ووطن نفسك على الصبر، وقل كما أمرك الله سبحانه وتعالى إنا لله وإنا إليه راجعون، كلنا لله عز وجل وملك لله، فنحن وما نملك لله عز وجل، يعطي ما شاء ويأخذ ما شاء، فنحن وما نملك لله عز وجل، نحن عارية وما نملك عارية، وإذا أخذ الله سبحانه وتعالى عاريته فنصبر على ذلك، ونحن راجعون إلى الله عز وجل جميعا، لا نبقى في الدنيا ولا تبقى لنا الدنيا الكل راحلون، إما إلى رضوان الله عز وجل وإما إلى عذابه والعياذ بالله، فإذا ما نزلت المصائب والمحن فلنقل إنا لله وإنا إليه راجعون حتى رحمة الله عز وجل، أولئك عليهم صلوات من ربهم، فينالون القرب بالصلوات ورحمة، ينالون مغفرة الله عز وجل ورضوانه، وينالون ما يتمنون برحمة الله عز وجل، وينجون من عذاب الله، وأولئك هم المهتدون، فلا يضلون لا في الدنيا ولا في الآخرة، فعلينا أن نصبر على أقدار الله، وأن نستقم على شرع الله، وأن نطيع ربنا سبحانه وتعالى في هذه الأيام القلائل وفي هذه الساعات اليسيرة ولا ندري متى يأتينا الأجل فلا نكن من الغافلين ، فنستيقظ في القبور ولا نؤمل الآمال البعيدة، فإن الأمل البعيد من الشيطان، يعمل الإنسان لآخرته كأنه يموت غدا، اعمل لاخرتك كأنك غدا يأتيك الموت، فلا تفرط في طاعة الله عز وجل، ولا تسوف في التوبة، ولا تلهك الدنيا وما فيها من الشهوات والملذات فإنها زائلة، ولا يصدنك الشيطان عن الصراط المستقيم، وعن دين الله عز وجل فتكون من الهالكين.

أسأل الله عز وجل أن يغفر لنا ذنوبنا أجمعين، وأن يرحمنا برحمته إنه هو الغفور الرحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا ظلما كثيرا، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين، اللهم أمنا

في أوطانا، اللّهم أمنا في بلادنا، اللّهم أمنا في بلادنا، اللّهم من أراد بالمسلمين سوءا وكيدا ومكرا فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره واكف المسلمين شره إنك على كل شيء قدير، اللّهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل، اللّهم إنا اسألك العافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة، اللّهم اغفر لنا ذنوبنا أجمعين، اللّهم اغفر لنا ذنوبنا أجمعين، اللّهم اغفر لنا ذنوبنا أجمعين، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين.

فرغها: أبو عبدالله زياد المليكي